

الوافي في الوفيات

وأئمة النسب مجمعون على أنهم ليسوا من ولد علي بن أبي طالب Bه بل ولا من قريش . والمعروف أنهم بنو عبيد ووالده القداح المذكور كان يهودياً من أهل سلمية . وقيل : كان مجوسياً . وقيل إنه كان حداداً وإن عبيداً كان اسمه سعيداً فلما دخل المغرب تسمى عبيداً وادعى نسباً ليس بصحيح . وكتب القادر با [محضراً يتضمن القدح في نسبهم ومذهبهم وشهد في ذلك خلق كثير منهم الشريفان الرضي والمرضى والشيخ أبو حامد الأسفراييني وأبو جعفر القدوري . وفي المحضر أن أصلهم من الديمانية وأنهم خوارج أدعياء وذلك في سنة اثنتين وأربع مائة . وكان المهدي زنديقاً خبيثاً عدواً للإسلام قتل من الفقهاء والصلحاء والمحدثين جماعة كثيرة ونشأت ذريته على ذلك وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني في أول كتابه المسمى كشف أسرار الباطنية وكذلك القاضي عبد الجبار استقصى الكلام في آخر كتاب تثبيت النبوة وبين بعض ما فعلوه من الكفريات والمنكرات . وقال القاضي عبد الجبار إن المهدي كان يتخذ الجهاد ويسلطهم على أهل الفضل وكان يرسل إلى الفقهاء والعلماء فيذبحون في فرشهم وأرسل إلى الروم وسلطهم على المسلمين وأكثر من الجور واستصفى الأموال وقتل الرجال . وكان له دعاة يضلون الناس على قدر عقولهم فيقولون للبعض هو المهدي ابن رسول الله A وحجة الله على خلقه ويقولون لآخرين : هو رسول الله وحجة الله ويقولون لآخرين هو الله الخالق الرازق لا إله وحده لا شريك له ! . تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . ولما هلك قام ابنه القائم مكانه وزاد في شره على شر أبيه وجاهر بشتم الأنبياء . وكان ينادي في الأسواق بالمهدية وغيرها : العنوا عائشة وبعلها إلعنوا الغار وما حوى ؛ اللهم صل على نبيك وأصحابه وأزواجه الطاهرات والعن الكفرة الملحدين وارحم من أزال دولتهم ! .

ولبعضهم قصيدة سماها الإيضاح عن دعوة القداح أولها : .
حي على مصر إلى خلع الرسن ... فثم تعطيل فروض وسنن .
وقال بعض من مدح بني أيوب : .
ألستم مزيلو دولة الكفر من بني ... عبيد بمصر إن هذا هو الفضل .
زنادة شيعية باطنية ... مجوس وما في الصالحين لهم أصل .
يبرون كفاً يظهرون تشيعاً ... ليستتروا شيئاً وعمهم الجهل .
العنبري قاضي البصرة .

عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن مالك بن الخشخاش بن الحارث ابن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم العنبري . قاضي البصرة وخطيبها .
ولد سنة مائة . وتوفي سنة ثمان وستين ومائة .
ولي قضاء البصرة بعد سوار . وروى له مسلم . وقد تقدم للقاضي العنبري ذكر في ترجمة حسان بن ثابت الأنصاري ؛ فليكشف من الترجمة المذكورة .
الحافظ أبو نعيم الإصبهاني .
عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني . الحداد . الحافظ أبو نعيم . رحل في طلب الحديث وعني بجمعه ونسخ الكثير بخطه المصحح . وكان ذا دين وتقوى وبكى وخشية وفضيلة تامة . جمع أطراف الصحيحين فاستحسنها كل من رآها وانتقى على الشيوخ ؛ وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارقانية .
وتوفي سنة سبع عشرة وخمس مائة .
ابن الجلاب المالكي .
عبيد الله بن الحسين بن الحسن . الإمام أبو القاسم ابن الجلاب المالكي .
توفي راجعاً من الحج سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة .
ابن مولى رسول الله .
عبيد الله بن أبي رافع . مولى رسول الله A . سمع أباه وعلياً ؛ وكان كاتبه وأبا هريرة .
وتوفي في حدود الخمسين للهجرة . وروى له الجماعة .
المكي القداح .
عبيد الله بن أبي زياد المكي . القداح . قال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح .
ولينه بعضهم . وقال ابن عدي : لم أر له منكراً .
وتوفي سنة خمسين ومائة .
وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .
ابن أبيه الأمير